مملكة فسكونيا

فتاوى المجون في حياة السلطعون

الكتاب : مملكة فسكونيا

المؤلف : هشام شعبان

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٨

رقم الإيداع : ٥٩٦٧ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي : 4 - 298 - 493 - 977 - 978 : I.S.B.N

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٢٧ ش الثلاثين. برج الشانزليزيه. زهراء المعادي. القاهرة

ت/ فاكس : ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

تصميم الغلاف : محمد بيلي



مملكة فسكونيا

فتاوى المجون في حياة السلطعون

هشام شعبان

إهداء

إلى روح فرج فودة...

مَنْ حارب بقلمه وفكره للخروج من الظلمات إلى النور...

مَنْ كانت كلماته أقوى من رصاصات التطرف والإرهاب...

مَنْ ضحى كي نعيش ، فندرك "الحقيقة الغائبة"...

تقديم

الأستاذ/ سعيد شعيب

مملكة فسكونيا الإسلامية...

المملكة التي رسم ملامحها المبدع "هشام شعبان" ، هي ما يعدنا به الإسلاميون بكل أنواعهم ، المسلحين وغير المسلحين : مؤسسات دينية وحكومات وتنظيمات وأحزاب ، إلخ... هذه المملكة يرسمها هشام بسخرية ممتعة ، يضع تفاصيلها الجنونية بجوار بعضها البعض ، لنضحك بمرارة على خيبتنا الثقيلة.

صحيح أن السخرية تقوم أيضًا على درجة من درجات المبالغة ، لكن قصاصات هشام ليس فيها مبالغات ، يكاد لا يوجد فعل واحد في هذه المملكة لم نسمعه أو نراه ، أو عاشه المساكين المسلمون في دولهم الإسلامية.

هذه السخرية الموجعة تضعنا في مواجهة أنفسنا ، لنكتشف أننا نؤمن بهده الايدولوجيا بدرجات مختلفة ، إنها الدولة الإسلامية المزعومة التي يحلم بها ملايين المسلمين ، كما تعلَّموها من المؤسسات الدينية ومن الإعلام والصحافة والتعليم وغيره وغيره... وإذا لم ننزع هذه المملكة من عقولنا فستظل تدمر حياة المسلمين وتدمر كل البشر.

صحيح أن هناك الكثير والكثير من الكتابات والفيديوهات والأفلام وغيرها ضد هذه الدولة الدينية الديكتاتورية ، لكني أعتقد أننا بحاجة الى أن نعيش في مملكة فسكونيا ، لكي نكتشف كم الأساطير والأكاذيب التي ترسخت عن هذه المملكة (الدولة الإسلامية) ولنكتشف أنها ضد الإنسانية ، وضد كل ما نحلم به لأنفسنا ، وضد القيم الكُلِّية للإسلام.

قبل أن تقرأ

السادة القُرَّاء...

ما بين أيديكم ليس إلا قصاصات صغيرة ساخرة وهزلية ، لن تقدِّم أو تؤخِّر في دائرة العبث الفكري اللامتناهي ، وإنما فرضتها عليَّ الضرورة كوني كائنًا صعلوكًا يحلم كبقية الصعاليك أن يتنحى كهنة "مملكة فسكونيا" ويتواروا قليلاً بفتاويهم الشاذة إلى صوامعهم يفعلون فيها ما يشاءون ؛ يرضعون وينكحون ويمرحون مع الجواري والحور العين وملكات اليمين...

أما نحن الصعاليك ، فبالقلم نكتب عن فتاوى المجون في حياة السلطعون ، نتهكم على واقعنا العبثي المضحك والمبكي ، ولكن... لا نزدري دينًا أو نشوِّه نبيًا أو رسولاً... فقط ، نأخذ من أفواه الكهنة افتراءاتهم ودجلهم ونلهو كما يلهون هم ، لكن على طريقتنا الخاصة ، بلا شعوذة أو إلباس للحق بالباطل.

وأخيراً ، وكما قال السلف... فإن الشخصيات داخل هذا الكتاب خيالية تنتمي لـ"مملكة فسكونيا" التي تقع جغرافيًا في اللامكان ، وأي تشابه بين تلك الشخصيات وبين شخصيات في الواقع فهو أغرب من الخيال...

حمى الله "مملكة فسكونيا" من درء المغرضين وحقد العلمانيين الليبراليين...

والله الموفق والمستعان.

المؤلف

(١)

وسيذكر التاريخ بعد مائتي عام أن المسلمين حقَّقوا نصرًا عظيمًا في "مملكة فسكونيا" عام ٢٠١٧م ، ونجحوا في فرض المايوه "البوركيني" ليحتل جميع الشواطئ والمنتجعات ، حيث أضحت الأخت المنتقبة تفترش أرض "البوول / Pool" وتلتقط السيلفي وهي تقهقه بضحكات مخفية وراء نقابها وسط تكبير الإخوة الذين غطَّت لِحاهم المياه كاملة... وهو ما مثَّل هزيمة ساحقة لدولة الفسق وأصحابها ممن سلكوا مسلك الشيطان وارتدوا "البيكيني".

(٢)

ونجحت العميلة السرية "روزانا" بمايوهها البيكيني الأحمر في أن تفتن الإخوة الذين اصطفوا يختلسون النظر لمؤخرتها وصدرها و"الريالة" تسيل من أفواههم ، ومياه البحر تضرب أعضاءهم المنتصبة من شدة الشهوة...

وفِي خلفية المشهد وقفت زوجاتهن وقد بلَّلت دموعهنَّ أكمام النِقاب.

وما أن انقضى مصيفهم المبارك إلا وهرعوا للشيخ حُذيفة "مفتي فسكونيا العام" طلبًا للمغفرة من إغواء الشيطانة روزانا... وعادت البهجة لوجوه زوجاتهن المنتحبات.

(٣)

نفض "ابن أبي حلمة" الماء عن جسده وهرع إلى والده باكيًا ومترجيًا أن يغادروا فندق الفسق والفجور بعد أن رأى خنزيرات يحتسينّ الجِعَّة في وضح النهار...

ابتسم أبو حلمة وربت على كتف ولده وأخبره أن وجودهم في ذلك المكان خير وسيلة لاختبار قوة إيمانه.

هدأ قلب الولد... وراح أبوه يواصل اختبار الإيمان بين أفخاذ صاحبات البيكيني.

(٤)

وقفت الحاجة "شيخونة" بمايوهها البوركيني رافعة راية النصر بجوار تمثال الزنديقة المرتدة "فيروزة" والتي خضعت قبل خمس سنوات لعملية غسيل دماغ صهيونية ماسونية نتج عنها عودتها لارتداء البيكيني... حكت لوفد المصطافين قصة فيروزة وكيف انتهى بها المطاف مقطَّعة إِرْبًا إِرْبًا على أيدي الإخوة...

ساد التهليل والتكبير...

ثم انفض الجمع لاستكمال الجولة بوادي "ابن نصير" دُرَّة الوجهات السياحية الفسكونية.

(٥)

لهث "أبو القعقاع زقزوقة" من أثر المجهود الذي بذله في معاشرة نسائه الأربع... ارتمى على ظهره مداعبًا حلماتهن بأصابعه...

وبعد برهة قام إلى الجاكوزي والساونا... استعاد عافيته ونشاطه... وأكمل ليلته مع ملكات اليمين.

(٦)

سادت حالة من الملل أوساط المصطافين بعد تأخر وصول الحسناوات الشيشانيات اللواتي تعاقد معهن فندق "أبو مصعب" ليقضينَّ ذلك الصيف في المملكة... كان أبو زلمة ومن معه قد ضاقوا بمعاشرة الفرنسيات على مدار شهر كامل... عقدوا العزم واتفقوا على كلمة رجل واحد وتأهبوا للذهاب إلى مدير الفندق لتقديم شكوى... غير أنهم رأوا من بعيد حافلة الشيشانيات وقد حطَّت أرض الفندق... سارعوا للحافلة وانقضَّ كل منهم على واحدة من الفتيات وسط قهقهة المنتصر... فيما وقف مدير الفندق متفاخرًا أمام رئيس هيئة السياحة الفسكونية بمستوى الخدمة ذات الخمس نجوم التي يقدِّمونها.

(٧)

صعد الشيخ "برهامي" - نابغة فسكونيا وعلامتها - المنبر وخطب في إخوانه المجتمعين بعد صلاة العشاء ، وحكى لهم واقعة مقتل الأخ أبو رماح على أيدي جماعة اغتصبوا زوجته وهم في الطريق إلى ساحل فسكونيا الشمالي...

تنحنح برهامي وأفتى لهم قائلاً : "يجب على الزوج أن يترك زوجته فريسة للمغتصبين ، إذا تيقن أنه لو دافع عنها ، سيُقتل"...

بعد ساعات ، طرق أبو إسحق وأبو يعقوب وأبو حنظلة الباب على أخيهم أبي سلوى... أزاحوه عن طريقهم واقتحموا غرفة نومه ، فاغتصبوا زوجته ؛ وهو يشاهد في صمت...

بعدما انتهوا منها وأراحوا أعضاءهم ، ذهبوا للشيخ برهامي والابتسامة تملأ وجوههم... قبّلوا يديه ورأسه ، والتقطوا السيلفي.

(٨)

امتلأت قاعة فندق "فورسيزون فسكونيا بيراميدز" بالجلاليب والعمامات البيضاء والذقون العيرة برتقالية اللون ، في احتفال بهيج بالشيخ العرجوني الذي ضمَّ إلى ملكات يمينه التسع والتسعين ؛ فتاة جديدة ، هي اللاجئة المغربية "فطيمة" ، والتي عانت التشرد جرَّاء الحرب الأهلية ببلادها...

علت صيحات المعازيم : "بوركت يا عرجوني" "هنيئًا للإسلام بالعرجوني".

ثم أُختتم الحفل بأسماء الله الحسنى للمطرب التائب هشام عباس.

(٩)

وقف الشيخ اليافع "لؤي" تكسو وجهه علامات الإحباط واليأس ، فتلك هي المرة العاشرة التي يذهب فيها ليتلصص على فتاة وهي تستحم قبل أن يتخذ قراره لخطبتها... ففي المرات السابقة التي زار فيها جميع ولايات المملكة ، تارةً يجد جسد الفتاة مترهل ، وتارة أخرى تعاني حرقًا طفيفًا يشوه فخذها...

رفع عينه فسال لعابه وانتصب عضوه...

كانت خديجة فائقة الجمال وممشوقة القوام ذات ثدي مشدود وحلمات منتصبة وفرج أحمر وردي...

أتى شهوته واقفًا ، فأغرق جلبابه بسوائله المتدفقة... ثم خرج للأهل الذين ينتظرون في الفناء راجيًا أبا خديجة أن يتم زواجه منها اليوم.

(١٠)

حمل الشيخ زعتر وجماعته معاول الهدم وأتوا "درينكيز" فرع "المهرطقين" أرضًا ، ثم أشعلوا النيران في زجاجات الخمور أمام مرأى ومسمع من المارة ، على وعد بأن يكملوا تغيير المنكر بأياديهم في الفروع الأخرى ، غدًا وبعد غدٍ.

في المساء تجمع الصحب الكريم في غرزة بـ"حارة السلطعون" ، دخَّنوا الأرجيلة ومضغوا الحشيشة تحت ضروسهم... ثم همَّوا إلى نسائهم منتشين.

(١١)

ثارت ثائرة الجماعة عندما علموا أن الأخ "أبو سلمة" ذهب مع ولديه إلى شاطئ ميامي في بلاد الكُفر "الولايات المتحدة الأميركية"... وفور عودته استدعوه ، فذهب إليهم مهرولاً ، صارحهم برحلته وما كان فيها من استجمام بأحد شواطئ العراة الشهيرة... ملأ الغضب قلوبهم وظهرت علاماته على وجوههم ، حتى أن أحدهم بادر بتكفيره وإهدار دمه... لكن أبو سلمة بصوت هادئ خفيض ردَّ عليهم :

- ألا تعلمون يا مشايخ أن الناس كانوا يطوفون بالكعبة في العهد النبوي عُراة ؟... إنها دعوة للتأمل في بديع خلقه.

هدأت ثورة القوم المجتمعين ، وزال الغضب عن وجوههم التي عادت وديعة بريئة كبراءة الأطفال.

(١٢)

جلس الشيخ "الزمزي" خطيب جامع "فسكونيا ريال ستيت" محبطًا يقلب ذات اليمين وذات الشمال ، فمحصول الخيار والجزر قارب على التعفن بسب الركود الاقتصادي الذي يعمُّ البلاد منذ عدة أشهر ، وتراجع نسب البيع...

وبعد فينة ، قفزت إلى رأسه فكرة جهنمية... أحضر الـ"دي في دي بلاير" خاصته ، وصوَّر شريطًا مباشرًا ، أفتى خلاله بجواز استخدام المرأة جزرة أو خيارة لممارسة الجنس ، بدلاً من الوقوع في معصية الزنا...

لم تمر سوى ساعات معدودات ؛ إلا وبيع محصول الخيار والجزر كاملاً...

شكر الله ، وعاد إلى منزله مسرورًا.

(١٣)

كانت لحظة مؤثرة عندما أقرَّ مجلس شورى المشايخ الفسكوني مادة جديدة في الدستور تجيز "إرضاع الكبير"... انهمرت دموع أعضاء حزب "الرُضَّع" بعدما ناضلوا طوال سنين لتحقيق مأربهم... احتسوا النعناع واليانسون و"حبسوا" بأرز بلبن... ثم همّوا لزيارة قبر مؤسس الحزب الشيخ "المرضعوني" وهم يحملون بين أياديهم زهورًا وصبَّارًا وأثداءً اصطناعية.

(١٤)

دخل "الحوراني" على زوجته ، فوجدها تجلس على الأريكة وهي تفرك بظرها وتتشبق جنسيًا... وعلى الكرسي كانت ابنته كوالدتها...

ثار وهاج وماج ، ثم أتى بقنينة الغاز وأحرق أثاث المنزل.

وفي المساء ظهر في حلقة برنامجه التليفزيوني على قناة "سراقة" محذرًا من خطر جلوس المرأة على الكرسي أو الأريكة ، لأن الجنَّ ينكحون النساء على الكراسي ، وفي هذا زنا والعياذ بالله...

وما أن انتهى من برنامجه وخرج إلى الفضاء الفسيح ، حتى كانت النيران تملأ الأركان وتتصاعد من محال الموبيليا في المدينة كلها... تحولت الشوارع إلى رماد.

عاد الرجال إلى منازلهم ، يجلسون ويتسامرون على "الشِلت" وهم سعداء مرتاحي البال... ونساؤهن يجلسن إلى جوارهن في ورع وتقوى مطمئنات البال بأن الجن لا يعبث بمؤخراتهن.

(١٥)

أنهى الشيخ حلزوني خمسة وأربعين يومًا من الاعتكاف على طريق "طرطوشة" الصحراوي... ثم عاد مهرولاً إلى زوجته التي افتقدها كثيراً ، ما أدَّى للجوئه للعادة السرية مرات ومرات...

وفور وصوله المنزل كانت الصدمة... وجد زوجته وقد فارقت الحياة قبل مجيئه بدقائق... حزن حُزنًا شديدًا ، ورغب في توديعها ، فنكحها...

وبعد دقائق شعر بخوف من أن يكون قد ارتكب إثمًا بفعلته تلك... هرع إلى مكتبته ، وأخرج كتاب "فتاوى المجون في حياة السلطعون" للشيخ السلطعوني الفسكوني ، باب النكاح... اطمأن قلبه وارتاح... ثم غسَّلها ، وراح ينام في البراح.

(١٦)

وقف الشيخ "زعتر" على هضبة عريقات مناجيًا ربه أن يغفر له ذنوبه ، فمنذ أشهر وهو يشعر بتأنيب الضمير بعدما طلَّق إحدى زوجاته المسنات بعد عِشرة دامت أربعين سنة ، كي يتزوج صبية سورية شقراء صهباء فتنته خلال جلستها في شارع فسكونيا العمومي تبيع "التين الشوكي".

هبط الشيخ زعتر من عريقات ، وعاد بعدها إلى المملكة كالثوب الأبيض المُنقَّى من الدنس.

(١٧)

تسبَّبت الأزمة الاقتصادية التي ضربت أركان الدولة الفسكونية نتيجة تراجع سوق الجواري ؛ في حالة من الفقر المدقع والجوع الشديد ، حتى إن "عتربة" كان يخبط رأسه مرات في جدران المنزل حتى تسيل منها الدماء ، ويفقد الوعي من شدة الجوع...

سمع بعض القوم عن حال "عتربة" ، فذهبوا به إلى الشيخ "عبد العزيز" أحد حكماء المملكة... وحينها أخبره الشيخ أن تحمله كل هذه المعاناة التي قد تؤدي إلى وفاته حرام شرعًا ، في الوقت الذي أمامه فيه الحل المكين :

- كُل زوجتك يا عتربة ، فالنساء خُلقنَّ لسد الجوع الجنسي والفموي أيضًا.

خرج عتربة مهرولاً يسن أسنانه كالسكين... وما أن دخل على زوجته حتى قضمها من عنقها ، فخرَّتْ صريعة... أكل من لحمها وشبع وامتلأ فاهه... ثم قام لأداء صلاة العشاء ، والدعاء للفقيدة بالرحمة.

(١٨)

أصدر الملك "الحيزبوني الثاني عشر" مرسومًا يحظر فيه على أبناء المملكة الفسكونية السفر إلى كوكب المريخ والانصياع إلى دعاية وكالة ناسا الفاجرة الداعرة... وجاء في المرسوم أن السفر بين الكواكب بمثابة انتحار ، وهو حرام شرعًا...

رفض "أنس" الرضوخ أمام رغبة سلطات المملكة ، وتجهَّز للسفر على متن الرحلة... وهو في طريقه للمطار قُبض عليه وأقتيد لميدان "المولول" ، وقُطعت أيديه وأرجله من خلاف.

بعد يومين تواردت الأنباء والمقاطع المصورة لتنقل الحادثة المفجعة التي تسببت في تدمير سفينة ناسا وموت من عليها...

هلَّل الملك الحيزبوني ، وألقى خطابًا إلى الرعية بأن هذا هو مصير من يتحدى إرادة الله... وكمكافأة التزامهم بالشريعة أعلن عن رحلات مجانية للعين الفسكونية السخنة وسهل حشيش ، شاملة التنقلات واللايف جاكت والمايوه الشرعي.

(١٩)

كثَّفت هيئة النهي عن المنكر من دورياتها في الأيام الأخيرة لضمان التزام نساء المملكة بعدم طهي أو تناول السمبوسك بعدما أفتت دار الفتوى بأن السمبوسك كافر كونه يتكون من ٣ أضلاع كالثالوث المسيحي...

وفي إحدى الدوريات في شارع معاوية رأس الفجلة ، لمح أحد رجال الهيئة بطرف مناخيره ، سيدة تجلس على أريكتها وتتناول قطع السمبوسك... صعد إليها فجلدها ٧٠ جلدة... ثم تناول ما تبقى من قطعتي سمبوسك ؛ واحدة بالجبنة وأخرى بالسبانخ.

(٢٠)

وقف الشيخ "يعقوب" مع الأهل والأقارب ، ومن خلفهم فرقة الدفوف ؛ ينتظرون ابنتهم المجاهدة "عنقاء" التي قضت عامين في جهاد النكاح مع المجاهدين المسلمين في بريطانيا... كان والدها قد أرسلها للمجاهدين كي تشد من أزرهم وتُشبعهم جنسيًا ، فيواصلون الجهاد حتى تتحرَّر مدن لندن ومانشستر كما تحررت ليفربول وفولهام وانضمتا لمملكة فسكونيا العظمى...

عادت عنقاء وحكت لوالدها وأهلها ؛ الذين جلسوا في صمت بليغ ووجوهم ناضرة مستبشرة ؛ كيف مارست الجنس مع أكثر من ١٠٠٠ مجاهد ، كل يوم ، بلا كلل أو ملل ، حتى في أيام دورتها الشهرية...

هلَّل الجمع وكبّروا...

ثم خرج الشيخ يعقوب لجلد "فتون" و"عرعر" تنفيذًا لحد الزنا.

(٢١)

عادت "سُمية" من درس الدين بجامع "ابن الفسكوني" ، تحمل في يدها مطرقة كبيرة ، وما أن دلفت باب المنزل حتى توجهت نحو التلفاز فحطَّمته تمامًا ، ثم تولت إلى الراديو فحطَّمته هو الآخر ، حتى إن جهاز الكومبيوتر لم يسلم منها...

هدأتْ ، واستنشقتْ نفسًا عميقًا ، ثم قامتْ لتتوضأ وتصلي ركعتين شكرًا لله الذي ألهمها التوفيق لتدمير الشياطين التي سكنت منزلها.

في المساء جلست حزينة ومحبطة ، لأنها لن تستطيع مشاهدة المسلسل التُركي مجددًا.

(٢٢)

جاء الشيخ "أبو الدماء القصَّاب" زعيم تنظيم "مجاهدي فسكونيا" بأحد شباب المجاهدين وأخبره أن عليه القيام بعملية استشهادية لتدمير "كباريه الليل" ، وأنهم قد ابتكروا طريقة جديدة وغير مسبوقة في العمليات الاستشهادية ، ولكي يتدرب على تلك الطريقة يجب أن يُلاط به فترةً لتأهيل مؤخرته كي تقدر على حمل عبوة التفجير...

هزَّ الشاب رأسه بالموافقة... ثم غادر إلى حاسوبه النقَّال ، وفتح "منتديات أهل السمنة" مستفسرًا عن هذا الأمر :

- هل يجوز أن أُبيح دُبري لأحد الإخوة المجاهدين إذا كانت النية صالحة والهدف التدريب على الجهاد ؟

انتظر الشاب دقائق حتى جاءه الرد من الشيخ البعبصوني ، الذي قال :

- الأصل أن اللواط مُحرَّم ولا يجوز ، غير أن الجهاد أولى ، وهو سنام الإسلام ، وإذا كان سنام الإسلام لا يتحقق إلا باللواط فلا بأس فيه ، فالقاعدة الفقهية تقول إن الضرورات تبيح المحظورات ، وما لا يتحقق الواجب إلا به فهو واجب ، وليس هناك أوجب من الجهاد... وعليك بعد أن يلاط بك أن تستغفر الله وتكثر من الثناء عليه.

فرح الشاب واطمأن قلبه ، ثم خلع ثيابه وحمل زجاجة زيت "الهوهوبا" ، وذهب للإخوة النكَّاحين الذين ينتظرون.

(٢٣)

عاد قيس من السفر متلهفًا إلى زوجته التي حُرِم من فرجها طوال عام كامل... بعضو منتصب همَّ يقبِّلها ؛ عندما أبعدت يديه عنها وأخبرته أنها في فترة الحيض... ثار وزمجر كثور هائج ، ثم غادر المنزل محبطًا...

في الطريق قابله الشيخ "عبد الباري" إمام المسجد ، سمع قصته ، فابتسم وربت على كتفه ، ثم ذهبا معًا للأجزخانة خاصته... منحه الشيخ عبد الباري واقيًا ذكريًا وقُرص "فياجرا" بعدما أخبره أن الواقي سيُذهب عنه الأذى وأن الزوج الذي يقوم بذلك لا يقع في المنكر.

انطلق قيس إلى زوجته الحائض.

وفي اليوم التالي عاد إلى الشيخ عبد الباري طالبًا "دستة" واقي ذكري وشريط "فياجرا" مستورد.

(٢٤)

في حيرة من أمره ، جلس "عُبيدة" مهمومًا ، عندما جاءه الشيخ "الزبداني" يودِّعه قبل سفره. استقبله عُبيدة مرِّحبًا ، وبعد أن قبَّل يده قال له :

- جئت في وقتك يا مولانا... أنت تعرفني جيدًا ، أنا شاب ملتزم ، وجاءتني فرصة للسفر على متن طائرة تحلِّق فوق بلاد الكُفَّار ، وتحتها بيوت يشرب أهلها الخمر ويمارسون الفحشاء ، فهل أنا في هذه الحالة مذنب ؟ وهل أتخلى عن فرصة السفر تلك ؟

بوجهه البشوش ولحيته برتقالية اللون قال :

- عليك يا بُني أن تتحدث مع الكابتن طيَّار ، وتطلب منه أن يتجنب الطيران فوق بلاد الكفار ، وإذا كان مُضطرًا فعليه أن يحاول الطيران فوق تجمعات المسلمين ، وهذه طريقة سهلة ، فمآذن المساجد مرتفعة ، ويمكن أن تكون دليلاً للطيران الشرعي الحلال... وإذا لم يستجب ؛ فعليك تفجير نفسك في الطائرة ، ووقتها تنال الشهادة... وللشهداء المنزلة العُليا عند الله يا بُني.

(٢٥)

عادت "بسملة" من الخارج باكية محمرة العينين والخدين ، تخشى غضب الله عليها جرَّاء فعلتها المشينة... شغلَّت تلفازها بسرعة ، وإذ بها تتصل بالشيخ "المعروفي" مُقدِّم برنامج "فتاوى العفيفات" على التليفزيون الرسمي الفسكوني ، لعله يُطمئِن قلبها الموجوع...

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخ معروفي ، أنا بسملة فتاة مسلمة ومحجبة والحمد لله... أثناء سيري في شارع "التسعين" ؛ شاهدتُ فليبينيًا معه وردة حمراء للفالنتاين فهل أُعتبر آثمة ، وما هي كفارة ذلك ؟!

صمت الشيخ المعروفي لحظات ناظرًا للأسفل ، ثم قال :

- طبعًا يا ابنتي هذا تشبه بالكفار ، ولا يجوز النظر لمشرك والعياذ بالله ، فتلك آفة الآفات ، وما عليكِ سوى طلب الاستغفار ، وحمل عود مسواك نكايةً بذاك المشرك الكافر الذي كان يحمل وردة حمراء والعياذ بالله ، وكان عليكِ أن تبلغي رجال الهيئة فورًا عنه.

عادت الطمأنينة لقلب الفتاة الموجوعة... جلبت مسواكها ونزلت به إلى الشارع ، وهي تشير به نحو الفلبينيين الكُفَّار الذين صبأوا وحملوا ورودًا حمراء في الفالنتين.

(٢٦)

ذهب الشيخ "النبهاني" مع ولده الحاصل مؤخرًا على لقب "مستر فسكونيا" كي يخطبوا له... وخلال جلسة التعارف ، دخلت عليهم العروس بفناجين الشاي... فزع الشيخ النبهاني وقام من جلسته وهو يستغفر الله كثيراً... اندهش أهل العروس ولم يفهموا قط ماذا حدث للرجل... قام إليه والد العروس مستفسرًا ، فجاءه الجواب بسؤال :

- هل هذا شاي أخضر ؟!

ردَّ عليه والد العروس :

- لا إنه شاي عادي!

عاد الشيخ النبهاني للاستغفار والحسبنة ، وهمَّ يمسك بمسبحته العنقاء ، ثم استنشق نفسًا عميقًا وقال :

- ألا تدري يا أخي أن الفناجين ذات الرسومات والأشكال هي فناجين ملعونة تسكنها الأرواح الشريرة ، وأنه لا يجوز شرعًا صبَّ الشاي بها ؛ باستثناء الشاي الأخضر ، لأنه يقاوم الروح الشريرة !

ابتسم والد العروس وقبَّل يد الشيخ النبهاني وهو يردِّد :

- بارك الله فيك يا مولانا... من اليوم لن نصبَّ الشاي في تلك الفناجين مجددًا.

فباغته النبهاني قائلاً :

- ويجب عدم وضع الفناجين في غسالة الأطباق حتى لا تؤذي الأرواح فتنتشر في الدار وتزعج أهلها !

وبمجرد أن غادر النبهاني وولده ، سارع والد العروس إلى المطبخ فحطَّم كل الفناجين ، وأحرق غسَّالة الأطباق!

أضحى "عبد المهيمن" يقضي جُلَّ وقته على المقهى إلى أن تعود زوجته من عملها... على هذا الحال خلال أشهر الصيف الثلاثة التي تحصل فيها ابنته "عذراء" على إجازتها من المدرسة... لم تكن جلسة المقهى من هواياته ، لكنه لجأ إليها منذ أن سمع فتوى من الشيخ المبلولي ينهى فيها عن خلوة الوالد بابنته حتى لا تثير فيه الابنة الشهوة الجنسية ، خاصةً إن كانت ترتدي "بنطلون ستريتش" فيرتكب معها كبيرة من الكبائر والعياذ بالله.

لم يكن عبد المهيمن مرتاحًا في هذا الوضع ، وظلَّ يفكِّر في مخرج يعيد له حياته إلى سابق عهدها ويجنِّبه في الوقت ذاته مكائد الشيطان... أيام يفكِّر ، حتى منَّ الله عليه بفكرة سديدة ، ألا وهي أن يزوِّج "عذراء"... ورغم أن عمر الفتاة لا يتجاوز الحادية عشر سنة ، إلا أنه زوَّجها بالفعل بعد أيام لابن عمها "مرتضى" في حفل زفاف أسطوري لم تشهده مملكة فسكونيا منذ سنين.

ومن وقتها هجر عبد المهيمن المقهى ، وعاد إلى منزله محتفلاً بنصره العظيم على إبليس اللعين.

(٢٨)

هذا وقد أحدثت "عبلة" طفرة في عالم الأزياء والموضة بـ"مملكة فسكونيا" عام ٢٠٦٠م ، عندما ذهبت إلى الجامعة بلباسها الشرعي الأخضر ؛ في وقت كان لون اللباس الأسود هو السائد... أُعجِبتْ الفتيات باللباس الأخضر ورُحنَّ يقلدنَّ عبلة ، ومنهنَّ من جاءت بلباس أزرق وبُني.

تهافتت شركات الموضة على عبلة ووقعوا معها عقدًا لحملة دعائية ملأت "بانارات" المحور والدائري وكوبري "فسكونيا" المعلَّق ، تحت شعار : (نقابي الأخضر روضة حياتي).

(٢٩)

تسبَّبت فتوى لكبير العلماء الشيخ "الزعبلوني" بحُرمانية تسمية الفتيات باسم "ملك" بحجة أن (الملائكة ليسوا إناثًا وتسمية الفتيات بذلك يُعدُّ إقرارًا بما يعتقده المشركون من أن الملائكة إناث) ؛ تسببت في حالة من الفوضى الشديدة بدووايـن القُضاة الشرعيين في أنحاء "المملكة الفسكونية" ، نظرًا للإقبال الشديد من الفتيات المسميات "ملك" لتغيير أسمائهن...

وعليه فقد ارتأت القيادة الكهنوتية العليا أن من واجبها التسهيل على الفتيات ، وأصدرت قرارًا تمَّ تعميمه على كافة الدووايـن بتوحيد اسم "خديجة" لجميع الفتيات صاحبات الشكوى... فعمَّ الرخاء وارتاحت القلوب.

(٣٠)

بلحيته الطويلة وجبهته العريضة وقف الشيخ "حسان بن قرنفل الفسكوني" أمام جمعٍ من الأخوات العفيفات المنتقبات ، متحدثًا في ندوة عن حال المرأة قبل الإسلام وكيف كانت ضمن ممتلكات ولي أمرها ؛ ملكٌ لأبيها أو لأخيها ، وليس لها تصرف في نفسها لا قبل الزواج ولا بعده ، بل كانت تُباع لمن يشتريها... واختتم ندوته وهو يكفكف دموعه المنهمرة.

في اليوم التالي جاء إلى البريد الإلكتروني للشيخ سؤالٌ مكتوبٌ وموقَّعٌ باسم "نساء الجنة" وفيه :

- مولانا الشيخ ، بعد الصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد أشرف الخلق... لقد راسلتني صديقة من أسكتلندا وزعمت إفكًا أن المرأة قبل الإسلام كانت تتمتع بمكانة كبيرة ، وضربت لي أمثلة بالملكة بلقيس ونفرتيتي وحتشبسوت واللات والعُزى وكذا السيدة خديجة التي تقدَّمتْ للزواج من نبينا عليه الصلاة والسلام وكانت تقوم بالتجارة... لا أدري ماذا أقول لها يا مولانا... أعطني الحجة كي أرد كيدها في نحرها...

فأجاب حسان :

- استغفري يا ابنتي وتوبي إلى الله واعملي "بلوك" لهذه الفتاة التي تريد أن تشكِّك في دينك... واعلمي أن أسكتلندا دولة كافرة والرجال بها يرتدون "جيبات" ويتشبهون بالنساء... إنها الفتنة الكبرى ، فتجنبيها بالصوم والصلاة وطاعة ولي الأمر.

(٣١)

جلست "ساجدة" بين يدي والدها وصارحته بأن نفسها الأمَّارة بالسوء تجعلها تضيق بالنقاب وتُرغِّبها وتُحبِّبها أحيانًا في تقليد أزياء ومكياج الممثلات اللواتي يظهرن على "الريد كاربت" في مهرجان فسكونيا السينمائي الدولي...

حزن الأب حزنًا شديدًا لسماعه هذا الكلام من ابنته المنتقبة العفيفة ، ثم قال لها :

- أتريدين تبرج الجاهلية الأولى يا "ساجدة" وقد أعزَّك الله بالإسلام وكرّمك بالنقاب ؟... يا بنيتي اعلمي أن لنقابك فوائد كثيرة ، يكفي أنه يمكنكِ أن تأكلي وتتكرعي دون أن يعلم أحد أنك الفاعلة ، ويمكنك أيضًا أن تُخرجي لسانك لمن لا يروق لكِ دون أن يراكِ.

ابتسمت "ساجدة" ، ثم قامت إلى نِقابها فاحتضنته... وغاصت في نومٍ عميق.

(٣٢)

صعد الشيخ "المغامسي" المنبر وخطب في أتباعه :

- انظروا يا إخواني ماذا حلَّ بأميركا بلد الكفر والشذوذ والخنازير ، لقد أرسل الله عليهم إعصارًا مدمرًا قتل وشرد آلاف الكفرة... سبحان من أرسل عليهم ريحًا صرصرًا ليذوقوا العذاب في الدنيا والآخرة... أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

وفي الجمعة التي تلتها ، وقف "المغامسي" بوجهٍ شاحبٍ حزين ، وخطب قائلاً :

- اعلموا يا إخواني أن حادث سقوط الرافعة بجامع "الإمام الفسكوني" ما هو إلا ابتلاء من المولى عز وجل... إن الله يريد أن يأخذ مَنْ ماتوا في الحادث إلى جواره... فكم جميل أن تموت في بيت الله وفي الشهر الحرام... أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

(٣٣)

ذهب الشيخ "المنصوري" كبير مفتشي ديوان الأوقاف لمعاينة مسجد تمَّ بناؤه على أرضٍ زراعية ، وعندما وصل كان مالك أرض المسجد قد وقف مرحِّبًا وهو يحمل بين يديه تذكرة لرحلة الحج القادمة ، أقسم ثلاثًا أنها لن تخرج من جيب المنصوري...

ابتسم كبير المفتشين وهو يردِّد : (النبي قبل الهدية ، وليس أجمل من رحلة الحج وزيارة البيت الحرام كهدية).

في الحج ، وقف الشيخ "المنصوري" على جبل عرفات داعيًا الله أن يوفِّق أولاده ويحصلوا على تأشيرة دولتي الكفر أميركا وكندا ، لاستكمال تعليمهم.

(٣٤)

ما أن أفتى الشيخ "رشاد" بأنه لا يجوز شرعًا للزوجين التجرد التام من الملابس أثناء الجِماع والمعاشرة لأن هذا حرام شرعًا ويبطل عقد الزواج ، إلا ودخل "المستكاوي" في وصلة بكاء وندم على معاشرته لزوجته طوال السنوات الثلاث الماضية وهما عاريان تمامًا... وتكفيرًا عن إثمه ؛ هجر زوجته واعتكف في صحراء فسكونيا الواسعة لثلاث سنوات...

وعندما عاد ، وجد زوجته وقد أنجبت طفلين وحامل في الثالث.

(٣٥)

بعد أن ألقى الشيخ "حذيفة" درسه بجامع "فسكونيا الكبير" حول تكريم الإسلام للمرأة وكيف أعاد لها حقوقها المسلوبة في الجاهلية ، عاد إلى منزل عائلته حيث تجمعت شقيقاته لتقسيم ميراث والدهم الذي تُوفي منذ أيام... وهنا همَّ الشيخ حذيفة بالصلاة والسلام على نبي الإسلام وخاتم المرسلين وخاطب شقيقاته قائلاً :

- أنتنَّ تعلمنَّ أن دِيَّة المرأة نصف دِيَّة الرجل ، كما أن شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ، والأمر بالمثل بالنسبة للميراث ، فالشرع يقول إن ميراث المرأة نصف ميراث الرجل ، لذا سأحصل أنا على كذا ، وأنتنَّ جميعًا تحصلن على النصف.

كان من بين شقيقاته واحدة عُرِف عنها الصوت العالي ، هاجت وماجت وكادت أن تشتبك مع حذيفة بالأيدي رافضة تقسيمه للميراث...

احمَّر وجه حذيفة وملأ الغضب قلبه وهو يردِّد بأعلى صوت :

- والله لقد صدق رسول الله عندما قال إنكنَّ ناقصات عقل ودين ، وأن أكثر أهل النار منكنَّ... حسبي الله ونعم الوكيل فيكنَّ جميعًا.

(٣٦)

وقف الشيخ "مرزوق" مع ولده أمام سفارة دولة الكُفر "كندا" بالعاصمة الفسكونية وهو يوصيه بأن يبذل قصارى جهده في المقابلة التي ستؤهله للسفر والعيش والتعلم في مونتريال ، ففي كندا إسلام بلا مسلمين شأنها كشأن أوروبا التي طبقَّت قيم ديننا الحنيف فحققَّت النهضة والتقدم.

وبعد أن أوصى ولده الوصايا العشر ، همَّ مسرعًا إلى درسه بمسجد "النور" في وادي إسكندرونة ، فخطب في أتباعه ناهيًا ومحذِّرًا الشباب المسلم من السفر إلى أوروبا المنحلة أخلاقيًا والمتفككة أسريًا والتي يعاشر فيها النساء والرجال بعضهم كالخنازير في الشوارع...

وما أن انتهى ، حتى هاتف ابنه ليطمئن عليه وقلبه يخفق من القلق ؛ دوم دوم دوم.

جلس "معاذ" ممسكًا على قضيبه وهو في حالة إثارة بالغة بسبب العفريتة التي وقفت أمامه تتمايل وهي عارية تمامًا... انتظر دقائق حتى جاءه الرد على سؤاله من "منتديات أهل السمنة" حول حُكم معاشرة الجن والعفاريت :

- الأصل يا بُني أن الزنا حرام ، وكذلك العادة السرية ، وعلمًا بأن العفريتة أو الجنية ليست إنسية فيجوز معاشرتها بنِيّة تفريغ شهوتك ، ثم عُدْ فاغتسل وصلِّ واستغفر الله وادعوه أن يرزقك بابنة الحلال.

فرح معاذ ، وأسرع فخلع ثيابه وعاشر العفريتة ، وجاء شهوته مراتٍ ثلاث...

وفي الصباح استيقظ واغتسل ، وذهب لصلاة الجمعة.

(٣٨)

تجمَّع بعض الأصدقاء والزملاء في درس علم يلقيه الشيخ "عبد المتعال" ، الذي وقف يخطب :

- واعلموا يا إخوتي أن الإسلام بريء من تلك الأعمال الإرهابية الخسيسة براءة الذئب من دم بن يعقوب ، فالإسلام هو دين السلام والتسامح والحب...

في نهاية الخطبة ، سأله شاب :

- ما حكم الشرع في الملحد يا مولانا ؟
- يُستتاب ثم يقتل.
- والمرتد يا مولانا ؟
- يُستتاب ثم يقتل.
- وتارك الصلاة يا مولانا ؟
- يُستتاب ثم يقتل.
- بارك الله فيك يا مولانا.

ثم قام كل منهم فطعن من بجواره بخنجر مسموم.

(٣٩)

في طريق عودته من المسجد ، قابل الشيخ "شمروخ" الأستاذ "سيد" بصحبة ابنته "رقية" ذات الأعوام العشرة وقد كسا الحجاب رأسها فكانت كالبدر ليلة التمام... نظر إليها الشيخ "شمروخ" وتهللت أساريره وهو يردِّد :

- ما شاء الله يا "سيد" عرفت تربّي ، قناعة وأدب وأخلاق... ما أحلاكِ يا ابنتي في الحجاب ، واعلمي أن جمالك سيكتمل عندما تتزينين بالنقاب ، فأنتِ لم تعدي طفلة بعد الآن ، فمثيلاتك يتزوجن.

ثم تركهما "شمروخ" وواصل طريقه عندما قابل "عبد الله" وقد جلس حزينًا بعدما أصابته مصيبة في ابنه حمادة ذي الخمسة وعشرين عامًا ، والذي ترك الدين وتفوه بالباطل... وقف شمروخ وقد غابت عنه الأسارير التي تهلَّلت عند "رقية" وقال :

- خسئت يا حمادة ، ترى ماذا رأيت أو قرأت أنت أيها الطفل لتقرِّر ترك الدين... قبَّحك الله ، قبَّحك الله!

(٤٠)

في درسه الأسبوعي ، فاجأ الشيخ "جمعة" مرشد جماعة "فسكونيا من أجل التوحيد" أتباعه بتفسير جديد لقضية غض المسلمين من أبصارهم ، عندما قال لهم إن المقصود هو غض البصر فقط عن الأخت المحجبة العفيفة الشريفة ، أما المتبرجة فيجوز النظر إليها والبحلقة والحملقة في مفاتنها.

وبعد أن انتهى الدرس ، سارع كل منهم إلى حسابه على الانستجرام يبحلق في "نيكي ميناج" و"كيم كارداشيان" ، ويأتي شهوته مرةً واثنتين.

(٤١)

وقد نجحت السلطات الشرعية بـ"مملكة فسكونيا" بعد نزاع في المحاكم مع العلمانيين الكفرة ، في إغلاق الفيسبوك وتويتر وكل منصات التواصل الاجتماعي التي تنطوي على نوافذ للتحدث بين الشباب والفتيات في خلوة إلكترونية غير شرعية ، ومن ثم أطلقت شركة "مسلم كونيكت" موقعها الفريد "الشات الشرعي" الذي يتميز عن غيره من المواقع بخاصية "المحرم" في كل محادثة إلكترونية بين شاب وفتاة...

ومن حينها عاشت الأسرة المسلمة في راحة بال وطمأنينة على أبنائها وبناتها بعدما تم درء الفتن ما ظهر منها وما "hidden".

(٤٢)

أمر القاضي الشرعي بمحكمة القضاء الفسكوني الشيخ "برهومي" بجلد "عبد المولى" سبعين جلدة لقتله زوجته وعشيقها ، وقال "برهومي" في حيثيات الحكم إنه (لا يجوز قتل الزوجة وعشيقها إلا برؤية الفَرْج فى الفَرْج ، وليس لمجرد رؤيتهما عاريان ، وهو ما حدث مع عبد المولى الذي تسرع وتهور وقتل زوجته وعشيقها بتهمة ارتكابهما الزنا دون أن يأتي بشاهد واحد حتى)...

وهنا لم يتحمل "عبد المولى" كلام القاضي وشعر بالانهيار والظلم ، فطعن نفسه بسكينٍ كان يُخبِّئها ، فسالت منه الدماء حتى لفظ أنفاسه الأخيرة أمام مرأى "برهومي" الذي أفتى بعدم جواز صلاة الميت عليه لأنه مات كافرًا.

(٤٣)

جلس محمود حائرًا وخائفًا على دينه الذي بدأ الليبراليون يشكّكونه فيه بحملاتهم الفكرية للترويج لليبرالية بالعاصمة الفسكونية وضواحيها... فقرَّر أن يسأل الشيخ "عكرمة" مفتي موقع "السلفي الفالح" عن الفرق بين الدولة الإسلامية والدولة الليبرالية...

وبعد ٣ أيام من الحيرة والقلق والقبض على دينه كمن يقبض على جمرة من نار ، جاءه رد الشيخ "عكرمة" :

- بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد... الفرق واضح ولا يحتاج تأويل : الدولة الليبرالية يعني "أمك تقلع الحجاب وتتبرج يا محمود" ، أما الدولة الإسلامية ففيها سبي النساء وأسواق النخاسة والاستمتاع بملكات اليمين ، بما لا يخالف شرع الله.

(٤٤)

وجَّه "مهند" ؛ وهو عضو بموقع "ملتقى أهل الحديث والقديم" ؛ سؤالاً لشيوخ الموقع قائلاً :

- مسألة سمعتها من صديق لي أحب التأكد منها ، قال لي إنه لا يجوز شرعًا أن تخلو المرأة بالحيوان كالقرد مثلاً ، خشية الفتنة ، فأرجو التوضيح شاكرًا ومقدِّرًا لكم اهتمامكم.

ردَّ مفتي الموقع ، نقلاً عن كتاب "كشاف القناع عن متن الإقناع" لـ"منصور بن يونس البهوتي" :

- تحرم الخلوة بحيوان يشتهي المرأة أو تشتهيه كالقرد والكلب.

وهنا عاد مهند إلى منزله والشك يملأ قلبه تجاه زوجته وابنه والقرد والكلب ، فقتلهم جميعًا وراح يصبُّ على زوجته اللعنات وهو يتخيلها في أحضان القرد تارةً والكلب تارةً أخرى.

(٤٥)

ساد الجدل مجلس شورى العلماء حول قضية "السكس تويز" ، وبعد مناقشات مريرة تمت الموافقة على قانون يجيز استخدامها...

ومن وقتها امتلأت الأسواق والمحال التجارية بـ"السكس تويز" ، وأقبل أبناء المملكة الفسكونية على الشراء بشراهة ، وقد لاحظ مركز التعبئة والإحصاء أن "السكس تويز" الأميركي جاء في المرتبة الأولى من حيث الشراء ، تلاه "السكس تويز" الفرنسي ، ثم الصيني.

(٤٦)

تسبب انتشار "السكس تويز في أرجاء "مملكة فسكونيا" في حالة من النوستالجيا عند البعض ممن رفضوا مثل هذه الحداثة المفتعلة ، وقرَّروا أن يعيدوا لـ"الأورجازم" هيبته ، فدشَّنوا المبادرات التي ترَّأسها الشيخ "البعبصوني" ، ورفعوا اللافتات التي تطالب بالعودة للزمن الجميل ، حيث الخيار والموز والجزر والأصابع.

(٤٧)

واجهت بعض الأخوات في ريف المملكة الفسكونية مشكلة في استخدام "السكس تويز" بالشكل الأمثل ، فلجأنَّ للـ"إسلامك سكس شوب" ، حيث يعقد الشيخ "البعبصوني" ندوات أسبوعية تحت عنوان (كيف تصلين للأورجازم باستخدام السكس تويز)...

ورغم أن رسوم حضور الندوة تجاوزت الألف دينار ، إلا أن الإقبال كان مطردًا ، نظرًا لسُمعة الشيخ وفرهدة الأخوات.

(٤٨)

مع ارتفاع الأسعار وازدياد نِسب البطالة في العقد الأخير من حكم الملك "الحيزبوني الرابع عشر" ؛ تراجعت معدلات الزواج وارتفعت حالات الطلاق ، مما أنذر بكارثة مجتمعية دفعت بالشيخ "البَنَّا" للتصدي لها بكل جرأة وشجاعة ، عندما أفتى للشباب والشابات بجواز تقبيل بعضهم البعض دون زواج ، مبرِّرًا ذلك بأن القبلات ليست من كبائر الذنوب مثل الزنا ولكنها من الصغائر التي تُعالج بالحسنات.

وعليه ، امتلأت حدائق الأندلس والأسماك وفسكونيا بارك بالشُّبان الملتحين والفتيات ممن "شلحن" نقابهن ، راسمين لوحة رومانسية عطراء تملأها القلوب والدباديب والأمووواااه.

(٤٩)

عُرف عن الشيخ "البمبوطي" شدة ذكائه وفطنته في إدارة المال والأعمال ، حتى أصبح أشهر رجل أعمال في "وادي الإسكندرون" ، وما أن امتلأت الشوارع والحدائق بالشباب والفتيات في جلسات "البوس" والسمر الليلية استنادًا إلى فتوى الشيخ "البنَّا" ، إلا وأطلق "البمبوطي" تطبيقًا جديدًا للهواتف الذكية ، وهو "جامع الحسنات"...

تسبَّب هذا التطبيق في فرحة عارمة لجموع الشباب ، وأضحى روتينًا يوميًا أن ينهي الشاب والفتاة ساعة "السكس فون" ثم يسارعا إلى التطبيق فيستغفروا الله تسعًا وتسعين مرة ويسبِّحوه خمسين مرة ويقرأوا المعوذتين... ثم يخلدوا إلى النوم مرتاحي البال ، والسعادة تملأ وجوههم.

(٥٠)

هذا وقد سادت ضجة كبيرة بين نساء المملكة الفسكونية بعد موضة "الصندل أبو شراب" ، وأقبلت النساء على شراء ذلك الصندل الجديد بكثافة ، تجنبًا لعقوبة الجلد التي نالت الزنديقة "فطيمة" بعد نزولها إلى الشارع وهي ترتدي صندلاً مكشوفًا بدون أن يكون أسفله شراب يخفي قدميها ، في مخالفة صريحة لأوامر الحاكم الشرعي استوجبت "مدَّها" على قدميها الناعمتين.

(٥١)

تسبَّبت فتوى الشيخ "الحلمبوحي" إمام مسجد "ابن الموحوح" بتحريم مشاهدة النساء لمباريات كرة القدم لِمَا تتضمنه من كشف عورة اللاعبين الرجال ؛ في خسائر مادية فادحة لأندية الدوري الممتاز "قريش والجهراء والفيحاء" وذلك جراء انخفاض أعداد التذاكر المباعة...

وللخروج من تلك الأزمة الطاحنة أصدر الشيخ "الحلمبوحي" فتوى جديدة بتحريم لعبة كرة القدم نهائيًا وتحويل استادات المملكة إلى أسواقٍ للنخاسة ومقارٍ لعمليات الختان الجماعي.

(٥٢)

بعد اللغط الشديد الذي دار بين العامَّة والفقهاء حول شرعية "العادة السرية" للشباب والفتيات؛ كان على العلامة الشيخ القعقاع شيخ مشايخ "فسكونيا" التدخل ليأتي بالأمر الفصل... وعبر حسابه على موقع التواصل فيسبوك كتب :

- مس الرجل ذكره بشماله مباح ، ومس المرأة فرجها كذلك مباح ، بإجماع الأمة كلِّها.

فرح "الليث" فرحًا شديدًا ، وكذلك شقيقته "علياء" ، وراحا يحكّان فرجيهما في صالة المنزل ، حتى أتيا شهوتهما في آنٍ معًا.

(٥٣)

وفي ختام اليوم الأخير لمشروع "يوم القيامة" ؛ وجَّه المواطنون من أهل الجنة الشكر لجلالة الملك "فسكون الرابع عشر" والسادة القضاة الشرعيين ، وكذلك وسائل الإعلام الرسمية ، على جهودهم المضنية في البث المباشر والنقل الحصري لكل تفاصيل وأحداث اليوم.

يُذكر أن مشروع "يوم القيامة" هو مشروع سنوي تقيمه المملكة في ميدان "المولول" ، حيث يُلقى المحكوم عليهم بالإعدام في حفرة جهنم العميقة ، فيما يجلس الأخيار والأتقياء وأصحاب اللحى في جنات النعيم على كراسيهم البلاستيك ويأتيهم الغلمان بأكواب الشاي وأطباق الأرز بلبن بالمكسرات.

(٥٤)

في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ "مملكة فسكونيا" ، أقدم الشيخ "يونس" - وهو يرتدي عباءته ناصعة البياض - على غِناء أغنية "لسه فاكر" للمطربة الهالكة "أم كلسون".. وعليه أصدر "مرصد أهل السمنة" بيانًا قال فيه إن الزِّي الوهابي الملائكي الأبيض المغسول بـ"تايد" ارتبط في أذهان جموع المسلمين الفسكونيين بأنه زيٌّ علماء الدين وطُلابه وأهل الفتوى والتقوى والورع ، وبالتالي يُحَرَّم ارتداؤه عند الغناء أو ممارسة السفور.

(٥٥)

جاء رجل للشيخ "مقدام" شاكيًا له حاله وخوفه من أن تلجأ زوجته الصبية الصهباء لممارسلة الرذيلة -والعياذ بالله- بعدما أضحى غير قادر على إشباعها جنسيًا نتيجة تقدمه بالعمر... وعلى الفور هدَّأ الشيخ من روع الرجل وأخرج من جيبه "إكرنبج" ، ثم أعطاه للرجل وقال له :

- اذهب بهذا الإكرنبج إلى زوجتك... إنه أخر ما توصل إليه العلم الفسكوني ، وهو مصنوع خصيصًا من جلود على صورة العضو الذكري ، وقد أجمع الفقهاء على جواز استخدامه للمرأة التي تعاني هياجًا جنسيًا كزوجتك... اذهب فاغرسه في فرجها حتى تأتي شهوتها أمامك ، وتُجنِّبها الوقوع في الزنا والعياذ بالله.

(٥٦)

ذهب "نوح" لتسجيل ابنته في دفتر المواليد ، وعندما أخبر الموظف المسئول في مكتب الصحة وهو الشيخ "جبير" أن اسم المولودة "راما" ؛ انقبض وجه الشيخ وتعكَّر مزاجه ونظر للرجل قائلاً :

- ألا تخجل يا سيد نوح من تسمية ابنتك المسلمة بهذا الاسم الوثني المجوسي الهندوسي ، ألا تعلم أن "راما" هو إله من آلهة الهندوس والعياذ بالله... إنما أقول لك هذا ليس من باب التطفل والتدخل في شئونك ، ولكن عملاً بقول رسولنا الكريم (إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم).

استغفر نوح ربه ، وقال :

- بوركت يا شيخ ، هي إذن "شيخة" ، سأسميها "شيخة".

ثم عاد إلى أهله مسرورًا.

(٥٧)

أحد المُلحدين نكح أمه ، فلمّا حاوره شيخ الطريقة المبحوحية قال له :

- نحب بعضنا ولا نضر أحدًا ، والمجتمع ليس له دخل لأن هذه متعتنا الشخصية.

وبعد فترة دخل هذا المُلحد في الإسلام ، فاشترى أمه غير المسلمة المسبية من سوق الجواري ، وبعد أن نكحها ؛ حاوره أحد الملحدين فقال له :

- إنها جارية ، ويحق لي نكحها حسب الشرع ، أم أنك حاقد على الإسلام ؟

(٥٨)

سأل شابٌ الشيخ "البلبولي" :

- ما السبيل إلى النشوة وقد فقدتُ الأمل في الزواج ولا يروقني الاستمناء ؟

فردَّ الشيخ :

- أن تُقوِّر بطيخة أو عجينًا أو أديمًا أو نجشًا في صنم ، فتولج فيه ، أسهل من استمنائك بيدك.

فرح الشاب وهرول إلى حي "فسكونيا الجديدة" ، حيث شادر البطيخ خاصتهم ، لا يفارقه ليل نهار.

(٥٩)

ونجحت قواتنا الجهادية المكلفة بالحفاظ على الشريعة في هدم أصنام الكفر وعلى رأسها أبو الهول والأهرام ومعبد أبي سمبل ، على أن تستمر حربنا حتى تتطهر أرض فسكونيا المقدسة من الفراعنة الخنازير الذين دنَّسوها.

بعد فترة قصيرة ، ساد الفقر والجوع والجرب أنحاء المملكة ، فادَّعى أحدهم أن تلك "لعنة الفراعنة" التي لا يحلها إلا القرابين... ثم باتت الوفود لا تنقطع لمقام الشيخ رمسيس الثاني والحاج عنخ آمون.

(٦٠)

ردًا على سؤال أحد الشباب على الموقع الرسمي للفتاوى الخزعبلية ، عن جواز تدخل الزوجة فى أخذ زوجها للمنشطات ، قال الشيخ "الجوهري" :

- اعلموا معشر الرجال أن الغاية من العلاقة الحميمية هي الإمتاع والاستمتاع ، وعليه فإن تناول الفياجرا حلالٌ حلالٌ حلال ، وإن سخرت زوجاتكم منكم بسبب تناولها فعليكم بتأديب هؤلاء الزوجات.

- وكيف نؤدبهن يا مولانا ؟

- بـ"الهارد كور" يا حبيبي!.

(٦١)

فاجأ الشيخ "الجبري" الأخوات الحاضرات في إحدى ندواته بقوله إن "السنتيان" الذي ترتديه الفتاة في صدرها حرامٌ شرعًا إذا كان الغرض منه رفع الثدي وشدَّه بخرقه حتى يرتفع ويصبح أكبر حجمًا لإيهام الذكور أنها شابة أو بكر وهو ما يأتي تحت بند الغش ، ومن غشنا فليس منا.

بعد انتهاء الندوة عادت الأخوات إلى منازلهن فأحرقن السنتيان ، وهرعن إلى أطباء التجميل!!

(٦٢)

قُبيل سفره لخوض منافسات بطولة العالم للكاراتيه ، جاء الشيخ "زيتونة" إلى "زكريا" محذِّرًا إياه من أن ينحني أمام خصمه في بداية اللعبة كما هو متعارف عليه ، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قد نهى عن هذا الأمر.

وبعدما فعل زكريا ما أمره به الشيخ زيتونة ، اعتبرته لجنة المسابقة مهزومًا لعدم التزامه بالقواعد.

عاد إلى المملكة يجرُّ أذيال الخيبة والندامة ، حتى قابله الشيخ "زيتونة" مهللا ومباركًا :

- بارك الله فيك يا زكريا ، لا تحزن يا بني على غرضٍ دنيويٍ فانٍ ، فلقد ربحتَ الله ورسوله.

(٦٣)

هذا وقد ألقى الحرس الملكي الفسكوني القبض على عشر فتيات أثناء ممارستهن رياضة "اليوجا" ، ووجَّهتْ لهنَّ النيابة اتهامات بممارسة الطقوس الهندوسية والبِدع والضلال ، وقرَّرت حبسهن أربعة أيام على ذمة التحقيق على أن يُجدَّد لهن في الميعاد...

ويأتي هذا ضمن الجهود الحثيثة التي تبذلها السلطات للدفاع عن الدين ضد الأفكار والممارسات الخبيثة المدعومة من المنظمات الصهيوماسونية.

(٦٤)

أنهى الشيخ هلالي صلاة الجنازة على الشهيدة الراقصة المُبجلَّة "سونيا" ، داعيًا المصلين أن يعتبروا ويتأملوا حُسن الخاتمة وكيف أن سونيا ماتت وهي على مسرح الكباريه تسعى طلبًا للرزق ، وأنها في منزلة الشهداء عند الله سبحانه وتعالى.

في المساء ظهر على شاشة التلفاز ناهيا ومحذِّرًا الشباب الذين خرجوا في مسيرات احتجاجية ضد الملك "الحيزبوني" واصفًا إياهم بالخوارج الذين سيكون مصيرهم جهنم وبئس المصير.

ذهب جمعٌ من الشباب إلى الشيخ العلامة "أبي بكر" للتعبير عن ضيقهم واستيائهم من تردي الأوضاع المعيشية منذ تولي ولي العهد الفسكوني مقاليد الحكم ، وتجهيزهم لاغتياله بعد رفع الأسعار والجباية وقتل المخالفين له في المذهب... وما إن حكوا له ما في صدورهم ، حتى انقبض وجهه وتقلصت ملامحه وقال لهم :

- أتريدون أن تقتلوا ولي الأمر ؟ خسئتم وخاب سعيكم... ألم تعوا قول رسول الله (وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع) ؟...

ثم طردهم شرَّ طردة... وراح يتجهز من أجل الحفل الإسلامي الفسكوني الراقص الذي يقيمه الملك في "فسكونيا بارك" بحضور فرقة الباليه الروسي.

(٦٦)

وأمر قاضي القضاة الشرعيين بجلد "حسن" و"نعيمة" سبعين جلدة لكل منهما جراء اقترافهما الفعل الفاضح في الطريق العام ، بعدما احتضنا بعضهما عند شريط القطار...

وتزامنًا مع هذا ، أقام أعضاء حزب "النكّاحين" حفلا صاخبًا نكحوا خلاله الحمير والمعيز والقرود والكلاب...

كانت هذه أبرز أحداث الأربع وعشرين ساعة الماضية ، قدّمناها لكم من التليفزيون الفسكوني... دمتم في رعاية الله.

(٦٧)

اطمأن الشيخ "المختوني" وهدأ باله بعدما ختن ابنته... وبعد شهر من ولادتها ، طلَّق زوجته بسبب برودها الجنسي وتزوَّج من "مونيكا" الأميركية التي دخلت في الإسلام حديثًا وجاءت إلى "فسكونيا" لتلقي العلم في جامعة "الأزهار".

(٦٨)

نجحت قوة أمنية من قسم أول فسكونيا في ضبط تشكيل عصابي تخصَّص في بيع الفسيخ والبيض والرنجة في يوم شم النسيم ، وبعرضهم على النيابة وجهَّت لهم تُهم مخالفة الفتوى رقم ٨٨ لسنة ٢٠٢٠ بتحريم الاحتفال بشم النسيم وتحريم بيع وتداول الأسماك والبيض ، لما فيه من تشبه بالنصارى.

(٦٩)

في قضية إعلام وراثة خاصة بوالده ، ذهب "عثمان" إلى المحكمة الشرعية بصحبة أحد مساعدي والده ، وهو "بطرس ميخائيل" كي يدلي بشهادته... وما أن علم القاضي "الزعبولي" أن الشاهد نصرانيًا ؛ قضى بتأجيل الجلسة لمدة أسبوع ، لحين إحضار شاهد مسلم يمكنه حلفان القسم.

لفَّ عثمان ودار ، ثم أتى بشاهد زور مسلم...

وربح القضية.

(٧٠)

دعا الشيخ "أبو البراء" نساء المسلمات للعودة للعفة والطهارة وطريق الصلاح وعدم إخفاء الهواتف النقالة في "السنتيان" ، مستشهدًا بدراسة للطبيبة الفسكونية العالمية "ميمونة" قالت فيها إن سبب سرطان الثدي وتشوهات الحلمات يعود إلى الذبذات فوق البنفسجية التي يصدرها الهاتف.

(٧١)

في خطبة الجمعة ، دعا الشيخ "ابن الليث" إمام مسجد "الرجال قوَّامون على النساء" الرجال لسحل نسائهم مثل الخرفان لما فيه من تعويد للنفس ، حتى يكونوا جاهزين لسحل جثث الكفار في المعارك.

لم تمر ساعات قليلة حتى نادى المنادي في القرية بوفاة زوجة "أبو لحمة" وزوجة "أبو قصي" وزوجة "أبو رحاب".. وتشييع الجنازة بعد صلاة العشاء.

(٧٢)

في محاولة لإيجاد حلٍ لعلاج ضعفه الجنسي ، لجأ "الربيعي" لمشاهدة الأفلام الإباحية على الإنترنت... لكنه سرعان ما ندم على فعلته وأراد التوبة والتكفير عن ذنبه ، فذهب للشيخ "عيسى" إمام الناحية... أخبره بقصته والدموع تنهمر من عينيه ، فما كان من الشيخ عيسى إلا أن طمأن الشاب المسكين وأخبره بأن المشاهدة لا إثم فيها ، لكن الإثم هو مشاهدة الأفلام التي أبطالها الممثلون الكُفَّار الخنازير ، داعيًا إياه أن يبحث في المرات القادمة عن أفلام أبطالها مسلمون ومسلمات من نبت أرض فسكونيا الطيبة.

(٧٣)

ظلَّ صالح أيامًا وليالٍ يحلم بأنه يعاشر زوجة أخيه ، ثم يقوم في الصباح فيغتسل ويستغفر... ولمَّا تكرَّر الأمر كثيراً ؛ ذهب إلى الشيخ "ابن الحيزبون" لعله يجد عنده حلاً... ولمَّا حكى له ما يراه في منامه كل ليلة ؛ قال له "ابن الحيزبون" :

- يا بُني ، اعلم أنك عندما تحلم بمعاشرة إحدى النساء فمن الواجب عليك أن تتزوجها... ولو كانت متزوجة فعلى زوجها تطليقها لتتزوج أنت بها.

فسأل صالح :

- وماذا لو رفض زوجها تطليقها يا مولانا ؟

فأجاب الشيخ :

- تقتله في الحال ، وتنتظر شهور العدة.

(٧٤)

في أقل من أربعٍ وعشرين ساعة ؛ تضافرت جهود جميع المسئولين الأبرار بديوان التربية والتعليم من أجل تلبية الدعوة الصادقة من إدارة مدرسة "الزعبلاوي" الابتدائية بمدينة "قشتالة" ، لإلزام التلاميذ على تناول مشروب "التمر باللبن" فى طابور الصباح ، إحياءً للسُّنة النبوية ، ولتنمية القدرات الذهنية للتلاميذ ، وعلاج الأنيميا... مع وعد بتعميم التجربة على جميع مدارس المملكة.

(٧٥)

كان لِزامًا على مشايخ الطريقة الحلزونية أن يجدوا سبيلاً جديدًا لدر الأموال إلى خزينة المملكة ، وقد اهتدوا بعد جلسات عصف ذهني مريرة إلى تقليد ألمانيا الكافرة في "صناعة الأفلام الإباحية" كمورد هام وغزير ومتجدِّد للمال والأعمال... وما أن استقروا على رأيهم هذا ؛ حتى عقدوا العزم إلى كبير المشايخ "أبو الإيمان" كي ينالوا منه البركة والكلمة الفصل في هذا الشأن...

وفور أن سمع منهم مقترحهم تنحنح وقال :

- لا بأس بإنتاج أفلام إباحية فسكونية ، بشرط أن يكون الممثلون فيها متزوجين.

فرح القوم وهمَّوا إلى مدينة الإنتاج الإعلامي في "العاشر من فسكونيا" لتجهيز الأستوديهات.

(٧٦)

سُئل "أبو البراء" عن رأيه في ظاهرة الشذوذ الجنسي التي انتشرت بين الرجال ، فقال :

- يجوز للذكر أن يتزوج بذكرٍ أخر ، في حال ثبت شذوذهم واستحالة علاجهم ، ولكن بشرط عدم إنجاب الأطفال!!.

(٧٧)

قبل دقائق من عقد قران "لمياء" و"بهاء" ، جاء الشيخ "عزوز" مأذون قرية "الزعابلة" مهرولاً وهو يلتقط أنفاسه بصعوبة ، فأوقف إجراءات الزواج ، ثم أمر ؛ فجيء له بكوب ماء ، وبعد أن شرب وارتوى ، جلس فسأل "بهاء" :

- هل صحيح ما أخبرتني به والدتك بأنك والعروس أكلتما من "بولة" أيس كريم واحدة كانت تحتوي على الحليب ؟

اندهش بهاء ، وقال :

- نعم حدث ذلك.

فاستغفر الشيخ "عزوز" وقال :

- زواج "بهاء" من "لمياء" باااطل... لقد استقر رأي الفقهاء الزعابلة على أنه لو أكل شاب وفتاة من نفس الأيس كريم وكان يحتوي على حليب ؛ فإنها أخته في الرضاعة.

ساد الصمت ، وتحول الفرح إلى مأتم...

ثم تقدَّم الشيخ "عزوز" كي يخطب "لمياء" ، لإنقاذ فرحتها.

ذهبت الشيخة "بهتانة" إلى "أم وليد" فتناولت معها كوب الينسون ثم قالت :

- والله يا أم وليد لولا أنكِ غالية عليَّ ما كنت حضرتُ أبدًا ولا حذَّرتكِ من المصيبة التي في منزلك...

اندهشت أم وليد وباغتتها قائلة :

- أي مصيبة يا شيخة بهتانة ، كفى الله الشر؟

- ألا تعلمين يا أم وليد أن برج الحمام فوق سطح منزلك هو سبيل لوقوع ابنتك في المعصية والعياذ بالله... فتربية الحمام فوق السطح حرام ، لأنها قد تكون الطريقة التي يغوي بها ابن الجيران ابنتك ، ثم يمارس معها الفاحشة في الأعلى.

فزعت أم وليد وصعدت إلى السطوح فجمعت الحمام وذبحته ، ثم هدمت البرج... وأسرعت إلى ابنتها فاحتضنتها وهي ترتجف ، خوفًا على "البرشامة".

(٧٩)

وقف جمعٌ من الناس يشاهدون "شاكر" وهو يُجلد... وعندما سأل أحدهم عن سبب جلده ، قيل له إنه تهكَّم على قول الشيخ "ابن عبد الله الفسكوني" عندما دعاه إلى غسل يده بعد الاستيقاظ لأنها قد تكون باتت في دُبره.

من وقتها حرص الجميع على غسل أياديهم بعد الاستيقاظ سواء باتت في أدبارهم ، أو في فروج نسائهم.

(٨٠)

حكى الشيخ "حزومبل" للأطفال الصغار الذين جاءوه لتلقي الدرس ؛ قصة الأخ "الخولاني" الذي ألقى به أحد الكفار في حفرة بها نار شديدة وملتهبة بعدما قيَّد قدميه ويديه... وما أن انطفأت النار حتى وجدوا "الخولاني" لم يُمس بأي أذى ، لأن إيمانه نجَّاه من هذا الكافر.

اندهش الأطفال الصغار ، وعادوا إلى منازلهم مبتهجين يردِّدون نشيد "صليل الصوارم"... ثم قام كل منهم بإشعال النار في جسده لاختبار قوة إيمانه وحُب الله له.

(٨١)

وقف الإمام على المنبر في حضور وزير المملكة "تيمور" ، وقد خطب في المصلين ممتدحًا الرخاء والنمو الذي تعيشه مملكة فسكونيا وقال :

- والله إننا في عهد أكثر رخاءً وازدهارًا من عهد الخليفة "عمر بن عبد العزيز"...

فنطق أحد المصلين "الأحا" بدل الشهادتين ، وغادر المسجد.

(٨٢)

رأت "أم عبد الملك" نفسها في المنام وقد تجمَّع نفرٌ من الشباب حولها ليتحرشوا بها... استيقظت مفزوعة ، فشربت رشفة ماء ، ثم هاتفت الشيخ "مرقاب" عبر برنامجه "فتوى وحاجة ساقعة" المُذاع على "نايل فسكونيا" ، وحكت له ما رأته في منامها... فأخبرها أن هذا بسبب وقوفها أمام المرآة والتقاطها الصور الـ"سيلفي" بكثرة ، داعيًا إياها لحرق الهاتف وإزالة المرايا من أركان المنزل ، والعودة لطريق الصلاح والتوبة.

(٨٣)

ذهب شابٌ إلى الشيخ "بمبوطي" مُفتي "فسكونيا" الأسبق وسأله :

- هل يجوز أكل الأرنب وأنا في الصحراء الجرداء وليس معي طعام أو شراب ؟

فأجاب الشيخ العلامة :

- اعلم يا بني أن لحم الأرنب حرام ، لأنه من الحشرات ، وكُلُّ الحشرات حرام ، ولكن الضرورات تبيح المحظورات... يمكنك أكله... وبعد أن تعود للحضر ؛ استغفر واغسل جوفك بماء زمزم الطاهر.

(٨٤)

بعد محاولات عديدة لإقناع والدها بالذهاب إلى "دبي" في إجازة الصيف ، وافق الأب أخيرًا ؛ بشرط أن يسافر أخوها برفقتها.

فرحتْ "هند" فرحًا شديدًا ، وأخبرت صديقاتها أنها ستحقِّق حلمها بالسفر.

وأثناء جلوس الأسرة أمام التلفاز في المساء لمشاهدة برنامج الشيخ "الشتار" ، جاءه سؤال من امرأة :

- هل يجوز لي الذهاب إلى دبي من غير محرم ؟

وكان رد الشيخ :

- لا يجوز الذهاب لدبي ولو بمحرم لما فيها من فتن ومجون.

فأخبر الأب ابنته أن تنسى الرحلة تمامًا ، وأن تتجهز للذهاب مع الأسرة إلى مصيف "خالد بن الوليد" في "رأس البر الفسكوني".

(٨٥)

سُئل "بسيوني" عن سبب إحضاره "ريموت" مكيف المنزل معه إلى مكان العمل ، فقال :

- سمعت خيراً من شيخ المشايخ علامة عصره سيدنا "أبو البراء" أن تشغيل المرأة للمكيف في غياب الزوج حرام ، لأنه يعطي إشارة للجيران بتواجدها في المنزل ، وقد يقع المحظور في غياب الزوج ؛ والعياذ بالله.

راق هذا الأمر للزملاء الذين باتوا يغلقون المكيف يوميًا ويأتون بالريموت معهم إلى العمل.

وفي يوم من الأيام وُجِدت زوجة "بسيوني" ميتة في صالة منزلهم بسبب الحرِّ الشديد.

(٨٦)

بعدما سافر زوجها ؛ انتقل "سليمان" للعيش مع خالته "حفصة" في منزلها ، حيث يقضي لها حاجات المنزل ويساعدها في تدبير شئونها... ولأنها كسائر النساء ترتدي الثياب القصيرة والشفافة داخل المنزل والمايوه البيكيني في المسبح ، خشي "سليمان" من أن وجوده مع خالته ونظره إليها يكون من المحرمات ؛ فهرول إلى حاسبه النقال وأرسل للشيخ "البحباني" رسالة جاء فيها :

- خالتي تلبس الملابس القصيرة والشفافة ، وأنا معها في المنزل ، فهل يقع إثمٌ عليَّ أو عليها إذا نظرتُ لها من غير شهوة ؟ أو إذا قمت بتدليكها كما أمر الطبيب ؟ أو إذا شاهدتها وهي ترقص في المنزل ؟

فأفتى البحباني وقال :

- جميع ما سألت عنه يا بني جائز لا إشكال فيه...

وهي الفتوى التي تسببت في تعرضه لنقد شديد من قِبل التيار الراديكالي الفسكوني.

(٨٧)

على شاطئ "ليلى مراد" في "مرسى فسكونيا" ، سأل "محمد" والده الشيخ "الربيعي" عن سبب منعه والدته وأخته من نزول البحر حتى بملابسهن... فربت الأب المبتسم على كتف ولده وقال :

- يا بُني ، إن من أكبر الكبائر نزول المرأة إلى البحر حتى لو كانت محجبة وبملابسها ، لأن البحر ذكر ، وبدخول الماء إلى فرج المرأة أو دبرها تكون قد زنت ، ويقع عليها حد الزنا.

(٨٨)

خشية وقوعها في المعصية أثناء سفر زوجها ، اعتادت "زهراء" مداعبة فرجها بيدها حتى تأتي شهوتها... وكي تتيقن من أن ما تقوم به مباح شرعًا ، أرسلت رسالة عبر تويتر للشيخ "عصفوري" :

- سيدنا الفاضل ، هل تمتعي بفرجي بنية صادقة يحتسب لي صدقة جارية ؟... ولكم جزيل الشكر.

فأجاب "العصفوري" :

- بل تضمنين دخول الجنة ، وجهادكِ بفرجكِ كجهاد جنودنا في مانشستر... وفقك الله وتقبل الله منكِ صالح الأعمال.

(٨٩)

وما أن استتبت الأمور في أركان "مملكة فسكونيا" ، حتى أصدر الملك فرمانًا بإغلاق كليات التجارة في جميع الجامعات ، وتحريم العمل بمهنة المحاسب ، معتبرًا أن هذا هو الكفر البيِّن... لأن المحاسب على كل شيء هو الله عزَّ وجل.

(٩٠)

سُئِل الشيخ "حلزون" إمام "دواعش فسكونيا" عن حكم قيادة المرأة والرجل للسيارة ، فقال :

- لا يجوز للمرأة قيادة السيارة ، أما الرجل فيمكنه القيادة بشرط عدم الضغط على الفرامل.

فقيل :

- ولِمَ يا سيدنا الحلزون ؟!

قال :

- إن استخدام فرامل السيارة فيه نوع من الاعتراض على القضاء والقدر ، فطالما توكلتَ ؛ فسِرْ على بركة الله... وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

(٩١)

قيل للإمام الحلزون :

- ما المانع من تقشير المرأة للبصل ؟

فقال :

- لا يجوز للمرأة تقطيع البصل ، فقد يدخل زوجها إلى المطبخ ويرى دموعها ، فيظن أنها تجهش بالبكاء على فراقه ، فيحتضنها... وفي ذلك خداع للزوج واستغلال لعاطفته ؛ والعياذ بالله... من غشنا فليس منا.

(٩٢)

تسبَّبت فتوى للشيخ "حلزون" بتحريم مهنة الصيدلي ؛ في عدول الطلاب المؤمنين عن دخول كلية الصيدلة ، وإغلاق آلاف الأجزخانات في شتى أنحاء المملكة ، مما أدَّى إلى تزايد نِسب الوفيات بين المؤمنين والمؤمنات ، حتى لم يبقَ في فسكونيا إلا المجاهرون بالمعاصي.

(٩٣)

حكى "أبو صهيب" لأتباعه عن المكانة التي ينعم بها "أبو سمية" في جنات الخلد بعدما فجَّر نفسه منذ أيام في وكر من أوكار الدعارة بـ"شرم الشيخ" في دولة مصر ، كاشفًا لهم عن صورة تلقاها من "أبي سمية" وهو يجلس مع واحدة من الحور العين...

ولمَّا كان أحد الأتباع مطلعًا على مجلة "بلاي بوي" عرف أن من في الصورة ليست من الحور العين ، وإنما هي "سارة جاي"...

فبهت أبو صهيب ومن معه.

(٩٤)

سُئِل رئيس "مجلس علماء فسكونيا" الشيخ "خلدون" :

- إذا أصيب أحد المجاهدين في المعركة إصابة تمنعه من استكمال واجبه في القتال ، فماذا يفعل ؟

فقال :

- يمكنه متابعة جهاده ، وذلك بأن يساعد إخوانه المجاهدين في إعداد الطعام وتضميد الجراح ، ويمكنه أن يجاهد جهاد النكاح ؛ أي ينكحه إخوانه المجاهدون ، ليخفِّف عنهم وطأة الحرب ، ويُدخِل السرور إلى قلوبهم...

... تكبير.

(٩٥)

دعا الشيخ "السعيدي" ابن أخيه "مهند" ، للمبيت في بيت العائلة هذا الأسبوع وترك منزله الواقع في حي "الاثني عشرية" الذي يملأه الشيعة الخنازير!

وعندما استفسر منه مهند عن السبب ، قال :

- يا بُني ، إني والله أخشى عليك من احتفالية "الناصفة" التي يقيمها الشيعة في المنطقة التي تسكن بها ، وهي الاحتفالية التي يتحولون فيها لمصاصي دماء يسفكون دماء الأبرياء من السُّنة.

فزع "مهند" وهرع إلى منزله فأحضر زوجته وأولاده ، وتوضأ وقرأ عدية يس.

سُئِل حكيم الحكماء الشيخ "مبروك" عن حكم الشرع في معاملة الزوجة الضخمة السمينة التي لا يستطيع زوجها ضربها ، فقال :

- إذا كانت الزوجة متينة جدًا ولا يستطيع زوجها ضربها لضخامة حجمها ، فلا بأس من الابتعاد عنها مسافة ورميها بالطوب والحجارة.

(٩٧)

رأى "حذيفة" زوجته تقشِّر البرتقالة فأبرحها ضربًا ، ثم توجه إلى أولاده والغضب يملأ عينيه محذِّرًا إياهم :

- إياكم أن أرى أحدكم يقشر البرتقالة ، فتقشير البرتقالة لا يجوز لأن قشرها سترها ، فإذا تمَّ تقشيرها ؛ هُتِك سترها... والله أعلم.

(٩٨)

سأل الشيخ "بسيوني" وكيل مجمع التحرير الفسكوني للأحوال المدنية ، زميله "جعران" عن السر في حضوره المبكر إلى العمل يوميًا وعدم تأخره مطلقًا كبقية الزملاء ، فقال جعران :

- إنني وبفضل الله نومي خفيف ، وبمجرد أن يرن جرس المنبه أستيقظ فورًا.

غضب "بسيوني" وتمتم بـ"حسبي الله ونعم الوكيل"... فاندهش "جعران" وسأله عما به ؟ فقال :

- والله إنك أحزنتني حزنًا شديدًا يا "جعران" ، ألا تعلم يا أخي أنه لا يجوز استخدام المنبه للاستيقاظ لأنه يعتبر توكلاً على غير الله ، وهذا يعتبر كفر والعياذ بالله.

فزع "جعران" ، ووقَّع طلب إذن ساعة رضاعة ، وعاد إلى منزله فحطَّم منبه الكُفر ، وصلَّى ركعتي استغفار.

(٩٩)

في حصة "المؤامرة الماسوصهيونية" أخرج الأستاذ "أبو الإيمان" جهاز تابلت من زكيبة يده ، وسأل الطلاب :

- ما اسم هذا الجهاز ؟

فأجاب علي :

"آيباد".

نهره الأستاذ "أبو الإيمان" بشدة ، ووجه كلامه لجميع التلاميذ ، قائلاً :

- من الأخطاء الشائعة أن تقولوا "آيباد" ، لأنكم إن جزأتم الكلمة ستصبح "آي باد" يعني "أنا سيء" ، وهذا من خُبث أعدائنا الماسونيين الصهاينة.

فردَّ علي :

- وماذا نطلق عليه إذن يا أستاذ ؟

- لوح المعارف.

(١٠٠)

وما أن افتتح الملك "الحيزبوني السابع عشر" مسجد "الفتاح العليم الرزاق الكريم" بالعاصمة الفسكونية الجديدة على مساحة تسعة وخمسين فدانًا ، إلا وحضرت أفواج الحجاج من كل حدبٍ وصوب ؛ مسلمين وأهل كتاب ؛ لرؤية تلك التحفة الفنية المعمارية التي لا مثيل لها.

هذا وقد أرسلت المملكة العربية الوهابية خطابًا على يد محضر لمحكمة لاهاي الكهنوتية العليا تشتكي فيه من تأثير مسجد "الفتاح العليم الرزاق الكريم" على عائدات موسم الحج إلى الكعبة المشرفة وضواحيها ، وانتشار الكساد في الطائف ويثرب.



المؤلف في سطور

- أديب وصحفي من مواليد محافظة أسيوط بصعيد مصر
- تخرج من كلية الإعلام قسم الصحافة. جامعة القاهرة ، ٢٠١٣
- عمل في عدد من الصحف والمواقع الإخبارية والمراكز الحقوقية المصرية والعربية أبرزها : صحيفة التحرير المصرية ، جريدة الجريدة الكويتية ، صحيفة العرب القطرية ، شبكة الإعلام العربية، جورنال مصر ، مركز صحفيون متحدون ، مركز أندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف ، شبكة المدافعين عن الحريات الإعلامية.

- الإصدارات :

- رجل العباءة : قصص قصيرة. شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ٢٠١٤م
- الإفطار الأخير : رواية. شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ٢٠١٥
- سجن العقرب : رواية. شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ٢٠١٦
- مملكة فسكونيا : أقصوصات ساخرة. شمس للنشر والإعلام ، القاهرة ٢٠١٦
- تُرجمت روايته "الإفطار الأخير" للغة الإسبانية ، كما تُرجمت روايته "سجن العقرب" للغتين الإنجليزية والإيطالية.
- البريد الإلكتروني : Hesham.awad33@yahoo.com



Tel : (+2) 01288890065

www.shams-group.net